صبح الأعشى في صناعة الإنشا

من كلام الأقدمين .

تهنئة من ذلك أوردها أبو الحسين بن سعد في ترسله وهي .

وهنأ الله الأمير مواهبه الهنية وعطاياه السوية وأدام تمكينه وقدرته وثبت وطأته وحرس ما خوله وجعل ما هيأ له من مؤتنف الكرامة أيمن الأمور فاتحة وأسعدها عاقبة ووصل أيامه بأجمل الولاية وأجل الكفاية حتى ينتهي من استيفاء سعادات الحظوظ وحوز القسم والآمال إلى الدرجة التي تليق بما أفرده الله به من الكمال وخصه به من الفضل في جميع الخصال ومن أفضل ما أعتد به من نعم الله علي بالأمير وبجميل رأيه ومحلي من طاعته وخدمته أني لا أخلو في كل وقت وحال من بهجة تتجدد لي ومسرة تصل إلي وتتوفر علي بما يسهله الأمير على يده من مستصعب الأمور ومستغلق الخطوب التي تبعد عمن يزاولها ويجعل الله بطوله وحوله للأمير القدرة عليها ويتوحد بالكفاية فيها فينمو بجميل تدبيره ولطيف نظره ويطرد بصاعد نجمه ويمن نقيبته وعز دولته وذلك من فضل الله ونعمته يؤتي فضله من يشاء وهو ذو الفضل العظيم .

الصنف الرابع التهنئة بولاية الحجابة .

وقد كان لها في الزمن القديم المحل الوافر في الدولة وعلو الرتبة فيها .

من كلام الأقدمين .

تهنئة من إنشاء أبي الحسين بن سعد كتب بها إلى أبي بكر بن ياقوت